

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

/صفحة 243 / ومن هنا يظهر أن المعصية في المعروف أعم من ترك المعروف كترك الصلاة والزكاة وفعل المنكر كتبرجهن تبرج الجاهلية الأولى. وفي قوله: " إن الأ غفور رحيم " بيان لمقتضى المغفرة وتقوية للرجاء. قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الأ عليهم " الخ، المراد بهم اليهود المغضوب عليهم وقد تكرر في كلامه تعالى فيهم " وباءوا بغضب من الأ " البقرة: 61، ويشهد بذلك ذيل الآية فإن الظاهر أن المراد بالقوم غير الكفار. وقوله: " يؤسوا من الآخرة كما يؤس الكفار من أصحاب القبور " المراد بالآخرة ثوابها، والمراد بالكفار الكافرون بالأ المنكرون للبعث، وقيل: المراد مشركوا مكة واللام للعهد، و " من " في " من أصحاب القبور " لابتداء الغاية. والجملة بيان لشقائهم الخالد وهلاكهم المؤبد ليحذر المؤمنون من موالاتهم وموادتهم والاختلاط بهم والمعنى: قد يؤس اليهود من ثواب الآخرة كما يؤس منكرو البعث من الموتى المدفونين في القبور. وقيل: المراد بالكفار الذين يدفنون الموتى ويوارونهم في الأرض - من الكفر بمعنى الستر - . وقيل: المراد بهم كفار الموتى و " من " بيانية والمعنى: يؤسوا من ثواب الآخرة كما يؤس الكفار المدفونون في القبور منه لقوله: " إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الأ " البقرة: 161. (بحث روائي) في المجمع عن ابن عباس صالح رسول الأ (صلى الأ عليه وآله وسلم) بالحديبية مشركي مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول الأ (صلى الأ عليه وآله وسلم) فهو لهم ولم يردوه عليه وكتبوا بذلك كتابا وختموا عليه. فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب والنبى (صلى الأ عليه وآله وسلم) بالحديبية فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم - وقال مقاتل: هو صيفي بن الراهب - في طلبها وكان كافرا فقال: يا محمد اردد علي امرأتي فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا